قوله عنها اي عن الرسالة او عن تلك القطعة منه

الصيف ماخلا برهان التطبيق الى حيث انتهت
فقد عاق عنها عوايق الحدثان حتى ينسج عليها
عناكب النسيان الى ان وردت لمنا رقة قديمة
هزت مني عطفي وشدت عضدي فقصدت الى
اتمامها لمجات بحمد الله حاوية لنتايج افكار المتقدمين
والمتاخرين هادية الى الحق المبين فليستفد
بها الذكي المتحرق بالنظر الدقيق للانتهاض بالهمة
عن حضيض التقليد الى ذروة التحقيق
المستوفي اطراف الكلام جله ودقه الموفي لكل ذي
حق حقه وتقليل ما هم فان اكثرهم جاهلون او
يتجاهلون والله يحق الحق بكلماته ولو كره المبطلون
والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق
اعلم ان البراهين المودية الى هذا
المطلب منحصرة في مسلكين احدهما
يتوقف على ابطال الدور والتسلسل والاخر
ليس

ليس كذلك بل يدل على اثبات الواجب اولا ثم ينتقل
منه الى ابطال الدور والتسلسل كما سيرد عليك فلا
جرم رتبنا الرسالة على مقصدين لبيان تينك
المسلكين ولما كان الثاني ابسط رايناه ان
نقدمه فنقول المقصد الاول في المسلك
الاول وفيه طرق الطريق الاول قالوا لا شك
في وجود ممكن ما كالمركبات فان استند الى
الواجب ابتداء او بواسطة ثبت المط اولا
فننقل في وجوده موجود فان كان واجبا او ممكنا
استند اليه فثبت المط والا فان رجع سلسلة
الاسناد في شيء من المراتب دار والا تسلسل
العلل الى غير النهاية اذ كل ممكن فله علة وح
نقول جميع الممكنات لا تلك الاحاد بحيث لا يشذ
عنها شيء منها موجودا ولو كان معدوما لكان جزء من
اجزايه معدوما ضرورة انما يوجد جميع اجزايه

قوله وحينئذ اي حين الدور او التسلسل فان الترديد
طار على التقدير بين كلا الاخيرين وكذا ابطال شقوق الترديد والايراد
عليه بانه يجوز ان يكون ما فوق المعلول الاخير علة مستقلة
جرى مثله ههنا ايضا بان يكون علة المجموع المشتمل على الدور
ذلك المجموع وح المستند غير واحد وح يكون له علة مستقلة
منه الخلة كما في تقدير التسلسل ما عرفه فلا اثر للتخصيص
الذكر بعض الايرادات بالتسلسل فقد علمت جريانه
في الدور ايضا منه

Copyright © King Saud University